

م. 11 - تعامله ^{صلى الله عليه وسلم} مع الفقراء - السيرة النبوية - المستوى الثالث

(2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذكّر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا وحبينا وقدوتنا محمداً عبد الله ورسوله - [00:00:40](#)

ما ترك شيئاً من الخير الا ولدنا عليه ولا شيئاً من الشر الا وحذرنا منه تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ الا هالك. جزاه الله عنا خير ما جرى نبيا عن امته. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد واله وصحبه اجمعين - [00:01:11](#)

اما بعد فحياكم الله اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم الشرعي في برنامج اكااديمية زاد. هذا البرنامج العلمي المبارك في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:01:31](#)

اه ندرس في المستوى الاول سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم حياته وغزواته وندرس في المستوى الثاني شمائله وخصائصه صلى الله عليه وسلم وندرس في هذا المستوى الثالث تعاملات النبي عليه الصلاة والسلام مع كافة شرائح آآ الناس الذين يتعامل معهم بدءاً - [00:01:51](#)

زوجاته ابناؤه بناته احفاده جيرانه اقاربه واليوم باذن الله سبحانه وتعالى في هذا اللقاء نتحدث عن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع فئة من فئات المجتمع وهي فئة الفقراء. فئة الفقراء - [00:02:14](#)

لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود هذه الفئة وهي الفئة التي كتب الله عز وجل عليها آآ ان تعيش شيئاً من النقص في ما يتعلق باحتياجاتها الاساسية. فكل من - [00:02:36](#)

يعني وجد نقصاً في احتياجاته الاساسية واحتياجات من يعوله فهو من الفقراء والمساكين وهذا الفقر آآ يكتبه الله عز وجل على من يشاء من عباده. آآ لحكمة اه قضاها الحكيم الخبير سبحانه وتعالى الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد - [00:02:52](#)

اه لا معقب لحكمه سبحانه وتعالى وهو سريع الحساب اه هذه الفئة جعل الله عز وجل لها احكاماً وحث على الاحسان اليها وحسن التعامل معها فكان صلى الله عليه وسلم - [00:03:16](#)

اه مثالا عملياً يحتذى نموذجاً رحيماً للتعامل مع هذه الفئة اه لو اردنا يعني القضاء على الفقر مثلاً كمشكلة عالمية فان من اراد ان يتعامل مع هذه القضية الاجتماعية الاقتصادية في نفس الوقت - [00:03:33](#)

واراد ان يبحث عن منهج وطريقة واسلوب لمعالجة هذه المشكلة الكبرى فانه يجد هذا الحل كاملاً وافياً في هذه الشريعة الغراء على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم منهاج كامل متكامل متوازن شامل لو اخذ به لما بقي على وجه الارض فقيراً. لا كافر ولا مسلم - [00:03:56](#)

لان ايضاً لهم حقوق مالية في هذا المال الفقر ايها الاخوة والاخوات آآ ليس مؤشراً على رضا او غضب من الله سبحانه وتعالى بمعنى كما قال المولى سبحانه وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني - [00:04:26](#)

واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن قال الله كلا ليس الامر كذلك تضييق الرزق او السعة في الرزق كلاهما ابتلاء وامتحان واختبار من الله عز وجل - [00:04:50](#)

فاما الغنى اختبار للعبد من جهة شكره لمولاه عز وجل. واعترافه بالمنعم وعبادته لله عز وجل. وقيامه بما امر الله عز وجل تجاه هذا المال. واما الفقر كذلك فهو ابتلاء بالصبر مدى صبر الانسان - [00:05:08](#)

وعدم تسخطه بقضاء الله وقدره لكن الانسان مطلوب منه كما امره الشرع ايضا بالسعي في الارض فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه الفئة؟ - [00:05:26](#)

من التعاملات النبوية مع الفقراء انه كان صلى الله عليه وسلم يتفقدهم ويسأل عن احوالهم يتفقدهم بمعنى انه يسأل عنهم اين فلان اين فلانة؟ يسأل عن ذلك الفقير ذلك الرجل الذي لا يؤبه به تلك المرأة التي لا يأبه بها. يسأل عن اولئك الفقراء ويبحث عنهم ويتفقد احوالهم - [00:05:46](#)

وهذا من كمال تواضعه صلى الله عليه وسلم. وايضا من كمال حرصه على امته صلى الله عليه وسلم. وايضا من كمال رحمته و بابي هو وامي في تعامله مع اه اصحابه وامته عليه الصلاة والسلام - [00:06:12](#)

مما روي في ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان امرأة سوداء كانت تقم المسجد اي كانت تكنس المسجد النبوي وتنظفه من من مما يعلق به ففقدتها الرسول صلى الله عليه وسلم يوما - [00:06:30](#)

ما ما رأى هذه المرأة فسأل عنه الشاهد تفقد سؤال عن هؤلاء الضعفاء عن هؤلاء الفقراء عن هؤلاء المساكين عن هؤلاء المهمشين الذين ربما لا يؤبه بهم ولا يسأل عنهم ولا يتفقدهم احد - [00:06:49](#)

لكن صاحب القلب الرحيم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم الشفيق الرحيم بامتي يسأل عنها. فسأل عنها. فقالوا لها ماتت يا رسول الله وقال افلا كنتم اذنتموني؟ هلا اعلمتموني؟ هلا اخبرتموني - [00:07:10](#)

وكأنهم صغروا يعني امرها ويعني انها يعني امرأة فقيرة وبسيطة والامر يعني الحمد لله على قضائه وقدره وصلي عليها يعني فكأنهم لم يعطوها قدرا وآآ لم يجعلوا لامر هذا ذا مكانة - [00:07:29](#)

فقال صلى الله عليه وسلم دلوني على قبرها فذهب اليها فدلوه فصلى عليها ثم دعا لها قال صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها عليهم او لهم بصلاة - [00:07:48](#)

تأتي عليهم اخرجهم مسلم تأمل تأملي في هذا الموقف العظيم في هذا الحديث يتفقد تلك المرأة عمل عمل بسيط وهو تنظيف المسجد او كناسة المسجد يكنس تكنس المسجد وتنظفه. هذا عمل مما يتقرب به الى الله - [00:08:10](#)

انت تتعامل مع الله عز وجل. كان العمل هذا كبير او كان هذا العمل صغير ثمان هذه المرأة المرأة لم يكن يؤبى بها. ولا تعطى مكانتها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عنها - [00:08:28](#)

ويتفقد حالها ويشعر باهمية الدور الذي كانت تقوم به والعمل الذي كانت تؤديه فسأل عنها وذهب الى قبرها وصلى عليها ودعا لها. وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع هؤلاء - [00:08:41](#)

الفقراء وهؤلاء المساكين اين نحن اليوم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم السؤال عن هؤلاء الضعفاء السؤال عن هؤلاء الفقراء السؤال عن هؤلاء المساكين وكم لها من الاثر النفسي - [00:09:00](#)

حينما يكون ذلك العامل وذلك الفقير وذلك المحتاج يشعر بمن يسأل عنه. ان هناك من يسأل عنه امام المسجد جماعة المسجد الوجهاء في الحي يسألون عن مديره في الشركة مديره في المؤسسة يسأل عنه ويتفقدته ويسأل عن حاجته. هكذا كان - [00:09:15](#)

صلى الله عليه وسلم في سؤاله واهتمامه وتفقدته لاولئك الفقراء والمحتاجين. هناك ايضا صور كثيرة من تعامله صلى الله عليه وسلم مع هذه الفئة بعد الفاصل نتعرف على ذلك الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدتهم لعبادته وطاعته. فبحمده

يسبحون ولاوامرهم - [00:09:35](#)

مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايمان بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به وهو يتضمن اربعة

امور. هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. الايمان باسماء - [00:10:13](#)

من ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم كما جاء جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل - [00:10:43](#)

عليه السلام موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم - [00:11:03](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور. يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم - [00:11:23](#)

يعود اليه اخر ما عليهم. ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من خير او شر. فاحرص على سلامة ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدو - [00:11:53](#)

لله. قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين الحمد لله ذكرنا كيف كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الفقراء والمحتاجين - [00:12:13](#)

وهؤلاء الضعفاء انه كان يتفقدهم كان يسأل عنهم اذا غابوا وايضا كان عليه الصلاة والسلام يسعى في قضاء حوائج المحتاج منهم يسعى بنفسه عليه الصلاة والسلام قد يدل على من يعينه على قضاء وكان يقول الدال على الخير كفاعله. فكان صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#)

يسأل عنهم يتفقدهم يسهم في قضاء حوائجهم والمحتاج منهم اما ان يقضيها بنفسه عليه الصلاة والسلام واما ان يدل هذا السائل او هذا المحتاج على من يساعده في قضاء هذه الحوائج - [00:13:19](#)

ومن ذلك ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فكنت اعرف فرسه واستقي الماء - [00:13:36](#)

فلم يكن من الخدمة شيء اشد علي من سياسة الفرس كنت احتش له واقوم عليه واسوسه قال ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاعطاها خادما اي جارية قالت كفتني سياسة الفرس فالقت عني مؤونته. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية كأنما اعتق - [00:13:51](#)

اذا اسماء بنت ابي بكر تعمل في بيتها وتعين زوجها في كثير من حوائجه. ومن ذلك انها كانت تسوس فرسه. تعلق له وتطعم الفرس الفرس بل انها كانت تجمع النوى وتدق هذا النوى وتطعمه لهذا الفرس. فكانت العملية بالنسبة لهذا الموضوع عمل شاق جدا على هذه المرأة بالاضافة - [00:14:14](#)

الى اعبائها الاخرى في بيتها وقد احتاجت الى خادم يعينها ويتكفل بهذه المؤونة. فلما جاء سبي الى النبي صلى الله عليه وسلم ما نسي احتياج هذه المرأة المسلمة المحتاجة وبعث اليها بجارية تتولى هذا الامر وتعينها على اه حوائجها وعلى شؤونها - [00:14:38](#)

ومن ذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يتأثر جدا عليه الصلاة والسلام اذا رأى آآ وجوه المحتاجين او رأى هينتهم وما هم عليه من والنصب والمشقة والفقر والحاجة والفاقة كان يتألم - [00:15:01](#)

لهذا المنظر وهذا طبيعي جدا اولا لنفسه الكريمة والامر الثاني لقلبه الرحيم الشفيق بامته وبالناس اجمعين صلى الله عليه واله وسلم فكان يتألم لرؤية هذه المناظر. وهذا يعني حقيقة خلق حتى في النفس السوية. حتى ولو لم يكن الانسان مسلما - [00:15:19](#)

فكان الاولى به ان يتألم ويتأثر ويتوجع حينما يرى المحتاجين الفقراء البؤساء من يحتاج الى يد العون ويا مد يد العون والمساعدة. فمن ذلك انه كان عليه الصلاة والسلام كما روى جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار اول النهار - [00:15:43](#)

فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف ليس لهم آآ اللي الواحد منهم نعال يلبسه وهذا يجعلهم يكونون في شدة الحر واللام آآ عراة اي انهم ليس عليهم ما يضعونه على - [00:16:08](#)

اه الا ما يغطي سوءاتهم آآ قد التحفوا بهذه النمار او العباءات الممزقة متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر من قبيلة مضر تمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم. اي تغيير وجهه صلى الله عليه وسلم من شدة الم ما رأى من هذا الفقر والحاجة -
[00:16:28](#)

على اولئك الناس لما رأى بهم من الفاقة. فدخل الى بيته ثم خرج فامر بالالا فاذن واقام الصلاة فصلى بالناس ثم خطب وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - [00:16:52](#)
كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. وخطب صلى الله عليه وسلم حاثا الناس ومشجعا لهم على المبادرة وعلى الصدقة وعلى المساندة ودعم اولئك البؤساء والفقراء والمساكين
والمحتاجين - [00:17:12](#)

فقال تصدق رجل من ديناره تصدق من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمره اي لم يترك صلى الله عليه وسلم مجال لاحد يقول انه لا يستطيع ان يشارك. عندك تمر؟ شارك به. يا اخي شارك مما اتاك الله عز وجل - [00:17:37](#)
مما رزقناهم ينفقون مما رزقناهم ينفقون اي من الذي رزقناهم ينفقون الانسان مما اعطاه الله عز وجل ولا يستقل الحرمان اشد قلة الحرمان اشد من ذلك لا تستقل قليلا ولو بشق تمره - [00:17:59](#)

يوم القيامة ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم ثم ينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمره - [00:18:19](#)
ودعاهم صلى الله عليه وسلم الصدقة فجاء رجل من الانصار بادر يعني بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت يعني كأنها صرة مليئة مليئة بمال او مليئة بخير قد يكون طعام قد يكون لباس قد يكون مال. جاء بصرة عظيمة مربوطة هكذا يحملها حتى كادت تعجز كفاها - [00:18:36](#)

عن حملها بل قد عجزت فلما رآه الناس هذا الانصاري رأوه هذا الرجل المبادر هذا الرجل القدوة هذا الرجل الموفق تتابع الناس حتى يقول الصحابي رأيت قومين من طعام وثياب مجتمع - [00:19:00](#)
قوم من طعام وكوم من ثياب حتى رأيت وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهب اي كأنها قطعة ذهب تتلألأ من هذا الفرح والسرور لانه صلى الله عليه وسلم كان يفرح ويسر بالعمل الصالح. كان يفرح ويسر بالمبادرات - [00:19:16](#)
التي فيها اغائة للمهوفين ومساعدة للفقراء والمساكين والمحتاجين. كان يفرح بكل يد خيرة تمتد لتمسح او لتمسح على رأس يتيم او فقير او مسكين او ارملة او محتاج تعينه يفرح لان هذه المناظر هذه الصورة من المبادرة الى الخير والمنافسة على الخير والتسابق للخير وصناعة الخير هذا مما يفرح به المؤمن - [00:19:39](#)

الصادق ويغتاز منه المنافق والعياذ بالله لان هذه صورة تفرح المؤمنين التسابق الى الخير الى فعل الخير الى اعانة من اغائة المهوف الى مساعدة المحتاج ومساعدة الفقير. فهذا كان هديه صلى الله عليه وسلم. يتألم لرؤية هؤلاء الفقراء والمحتاجين وما هم عليه - [00:20:08](#)

يبادر ليصنع شيئا واذا هو لم يستطع فيدعو الناس الى مساعدتهم واغاثتهم وسد حاجتهم طاقاتهم وكان اذا رأى الناس قاموا الى ذلك وبادروا يفرح بذلك فقال صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص من اجورهم شيء - [00:20:28](#)

ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة. لا ينقص من اوزارهم شيئا وهذي فيها اهمية القدوة في الخير والمبادرة في الخير. وكذلك خطورة القدوة في الشر - [00:20:52](#)
لان الانسان سيحمل يوم القيامة قال ومن ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم سيحملون اوزارهم واوزارا من اولئك الذين اضلوهم من بعدهم. وكذلك اهل الخير الذين يساهمون في اسعاد - [00:21:10](#)
البشرية واسعاد المحتاجين والفقراء فان هؤلاء يوم القيامة يأتون باعمالهم وحسناتهم ويجعل الله عز وجل لهم حسنات اخرى

مضاعفة ممن بادر وتأثر بمساهمة ومبادرتهم في الخير. هذا كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في تعامله مع الفقراء -

[00:21:32](#)

كان ايضا صلى الله عليه واله وسلم يحترمهم ويقدريهم. يحترم هؤلاء الفقراء ويقدريهم قدرهم. ولا يذلهم. ولا يحتقرهم ولا من شأنهم.

كان الفقير يشعر بالخطوة والمكانة عند النبي صلى الله عليه وسلم. كيف كان ذلك؟ بعد الفاصل - [00:21:54](#)

سنتعرف كيف كان الرجل الفقير والانسان الفقير يجد مكانته واحترامه وتقديره في مجلس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة - [00:22:18](#)

لانه موصل الى الايمان. قال جمع من الصحابة ان نور الايمان التفكير. وسئلت ام الدرداء عن افضل عمل ابي الدرداء فقالت التفكير

والاعتبار. فالتفكير المؤمن في بديع صنع الله تعالى في الكون ليزداد عنده اليقين بعظيم - [00:22:53](#)

في قدرة الله سبحانه ووحدانته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلية على وجه التفكير والاعتبار مأمور

به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبين له ضعفه وعجزه - [00:23:13](#)

تبرأوا من الشرك صغيره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا بابا ولو

اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا - [00:23:33](#)

يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. ويندب

للمسلم ان يتفكر فيما يفيد وينفعه في دنياه واخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه واخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي -

[00:24:03](#)

حديث احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان يتفكر في شأن الدنيا والاخرة. في علم ان متاع الدنيا قليل زائل. وان

الاخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الاخرة - [00:24:43](#)

الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم اي في البحر فلينظر بما ترجع بشري لنا زاد اكااديمية بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله

والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:25:03](#)

فانه كان من تعامله صلى الله عليه وسلم مع الفقراء انه كان يحترمهم وكان يقدرهم. ومن صور ذلك انه كان ينهى عن اطعامهم من

الطعام الذي لا يرغبه الناس الطعام الذي لا يحبه الناس او لا يرغبونه كان لا يطعمهم من ذلك او ينهى عن ذلك. فعن عائشة رضي الله

عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي اليه ظب - [00:25:31](#)

فلم يأكله. قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله الا اطعمه المساكين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطعموهم مما لا

تأكلون الشيء الذي لا تحبونه ولا تأكلونه لا تطعمونه لهؤلاء. وهذا تطبيق لقول الله عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم -

[00:25:56](#)

اخذيه الا ان تغمضوا يعني لا تقصد الخبيث من الطعام ومن النفقة تنفقون للفقراء ولستم بأخريين لو انتم عرض عليكم هذا الامر

فانكم لا تأخذونه وتأنفون ان تأخذوه الا ان تغمضوا - [00:26:17](#)

يعني كانكم آآ تتجاهلون ما فيه من يعني تأخذونه على اغضاء هذا من آآ احترامه. ولذلك يعني من الامر الطيب انه حتى لو اكل

الانسان طعام فانه اذا بقي شبيه فانه - [00:26:35](#)

يحسن ترتيبه وتغليفه ثم يقدمه الى المسكين في صورة افضل واجمل تحفظ له كرامته واحترامه وتقديره ومن ذلك انه صلى الله

عليه وسلم اذا كان ما اذا لم يكن عنده ما يعين به الفقراء فكان يقابلهم بالقول الجميل والاعتذار منهم باحسن العذر - [00:26:52](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا من احترامهم وتقديرهم وتوقيرهم وحفظ ماء وجوههم. عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم. ثم سألوه فاعطاهم حتى نفذ ما عنده فقال - [00:27:17](#)

ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم. لن امنعكم هذا الخير ما دام هذا الخير موجود ورزق الله موجود وخير الله موجود فاني لن

أتأخر عنكم في العطاء والاعون والمساعدة لو سد - [00:27:37](#)

سد احتياجاتكم. ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم. ومن يستعفف يعفه الله. يعني الذي يطلب العفاف يعفه الله ويعينه على ان يصل ان يعف عن مال الناس ومن يستغني يغنه الله. ومن يتصبر يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. رواه البخاري - [00:27:53](#)

يعني اعطاهم نفذ اعطاهم حتى نفذ ما عنده وقال لهم ردا جميل لو كان عندي شيء ما ادخره عنكم ما احبسه عنكم ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغني يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله. وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر - [00:28:18](#)

صبر عطاء عظيم وواسع للعبد فيه ممدوحة يتحلى العبد بالصبر حتى يعينه الله ويصبره الله ويفتح الله له بابا آآ من الخير واه البركة من ذلك انه صلى الله عليه وسلم في تعامله مع الفقراء كان ينهى عن تجاهلهم في الولايم - [00:28:41](#)

تجاهلهم في الولايم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال شر الطعام طعام الولايم. يدعى اليه الاغنياء ويترك الفقراء. ومن ترك الدعوة فقد عصم الله ورسوله. رواه البخاري ومسلم. وهذا له حكم الرفع لانه لا يأتي به ابي هريرة ابو هريرة من رأسه هكذا آآ لان هذا ما له حكم - [00:29:02](#)

وفي الحلال والحرام وغيره شر الطعام طعام الولايم. يدعى اليه الاغنياء الولايم الافراح يدعى الاغنياء وينسون الفقراء. فاذا دعا الانسان يعني الاغنياء والاصدقاء والاحباب والاقارب فلا تنسى الفقراء من دعوتك. ادعهم هؤلاء الفقراء - [00:29:24](#)

هذا جبر لخواطرهم. هذا احترام لهم. هذا تقدير لهم. هذا احتواء لهم. هذا اشعار لهم بمكانتهم. واحتفاء بهم وتطبيب لخواطرهم يكفيهم بؤسا ويكفيهم منكسارا في هذه الحياة فيجد تلك اليد الحانية التي توقره وتدعوه الى هذا - [00:29:47](#)

الافراح والى هذه الولايم في طعم منها وقبل ذلك قبل ان يطعم فمه وبطنه تطعم روحه هذا التعامل الراقي هذه اللمسة اه الخيرة في اه هذه الدعوة الى هذه الولايم - [00:30:07](#)

الربيع بن خثيم رضي الله تعالى عنه وهو من سادة التابعين ومن طلاب ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اخذ يطعم مصابا في عقله الإنسان يعني يمكن تقول عنده تأخر في عقله يعني مريض في عقله اشبه المجنون او المعتوه - [00:30:25](#)

اه فكان يطعمه خبيصا. الخبيص هذا نوع من اجود انواع الحلوى التي كانت موجودة في ذلك الزمان فكان يقول له وما يدريه ما اكل. يعني والله لو انك اطعمت اي شيء - [00:30:49](#)

هذا المسكين المعتوه والله ما يدري وش انت اكلته فقال ان كان لا يدري فان الله يدري. نفوس تتعامل مع الله تعامل مع الله. لما تحسن الى هذا الفقير الى هذا المسكين الى هذا البائس الى هذا المعدم. تحسن اليه فانها تنظر الى ما عند الله - [00:31:03](#)

عز وجل انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. فكان صلى الله عليه وسلم يعني يطلب اه من تكريمهم ودعوتهم والا يتم تجاهلهم بل الاحتفاء بهم عليه الصلاة والسلام - [00:31:22](#)

كان ايضا في تعاملهم معهم انه كان يطلبهم يستنزل بهم النصر ويستنزل بهم الرزق هذه نقطة مهمة جدا الذين يقولون ان الفقراء والمساكين وهؤلاء الضعفاء عالة على المجتمع هؤلاء لا يعرفون بركتهم هؤلاء بركة على المجتمع هؤلاء - [00:31:40](#)

خير على المجتمع. نعم من واجب المجتمع رفع الفاقة والحاجة والفقير عنهم ومساعدتهم ومد يد العون لهم والاخذ بايديهم هذا واجب على المجتمع والقادر من المجتمع لكن ايضا ينبغي الا نغفل ان هؤلاء الفقراء وهؤلاء المساكين وهؤلاء الضعفاء هم اسباب - [00:32:01](#)

النصر واسباب الرزق اذا اردنا النصر فعلينا ان نحصر على هؤلاء الفقراء والمساكين والمحتاجين والضعفاء واذا اردنا الرزق ورغد العيش فايضا علينا بالعناية والاهتمام بهؤلاء الفقراء والمحتاجين والمعوزين والمساكين كما في - [00:32:27](#)

في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول ابغوني ضعفاءكم. ابغوني ضعفاءكم ائتوني هاتوا هؤلاء فانما اداة حصر وقصر فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم. رواه ابو داوود. وصححه الالباني - [00:32:50](#)

انما تنصرون على اعدائكم بهؤلاء الضعفاء بهؤلاء الفقراء بهؤلاء اصحاب الفاقة والمحتاجين وترزقون اسباب الرزق والرخاء الاقتصادي والبركات تدر بسبب هؤلاء الفقراء وسبب هؤلاء المساكين. وفي آآ الحديث الذي رواه النسائي وصححه الالباني ان النبي - [00:33:15](#)

الصلاة والسلام قال انما ينصر الله هذه الامة بضعيفها. بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم هؤلاء الضعفاء فيهم انكسار فاقة فيهم بعد عن هذه الدنيا والتجافي عنها وعدم انغماس فيها. وتعلق بالله وشدة لجوء الى الله سبحانه وتعالى. ويشعرون بحاجتهم الى الله - 00:33:40

بشكل اعظم واكبر من غيرهم سيكون النصر انما تنصرون وترزقون بضعفائكم بدعوتهم دعائهم واخلاصهم وصلاتهم. فهذا سبب الخيرات والبركات والارزاق الاهتمام هؤلاء الضعفاء والعناية بهم في اي آآ يعني في اي دين او تشريع او نظام - 00:34:06 يقول لك ان عنايتك هؤلاء الفقراء والمحتاجين والضعفاء سبب لتحقيق النصر والقوة وايضا سبب للرزق والرخاء والاقتصاد والرخاء المجتمعي ايضا عليه الصلاة والسلام كان من هديه في التعامل مع هؤلاء الفقهاء انه كان يجالسهم وكان يقترب منهم وكان لا يتكبر عليهم بابي - 00:34:33

وامي صلى الله عليه وسلم. لا يتكبر لا على غني ولا على فقير صلى الله عليه وسلم وانما كان يقرب هؤلاء الفقراء كان يجالسهم. بعض الناس يأنف من مجالسة هؤلاء الفقراء. والله يا اخي اذا اردت ان يلين قلبك - 00:34:58

وتزكو نفسك ويتطهر قلبك من كثير من الادران والافات والامراض امراض الكبر والعجب والغرور فعليك بمجالسة هؤلاء الفقراء وهؤلاء الضعفاء يلين قلبك وترق نفسك ويرقى عند الله سبحانه وتعالى مكانك وما تواضع لعبد لله الا الرفع - 00:35:12 فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يجالس هؤلاء الفقراء وكان يؤانسهم فكان يجالسهم ويأنس بهم بابي هو صلى الله عليه وسلم. هدي النبي صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء هدي عظيم متكاثر. هذه نبذة مختصرة من هديه في تعامله صلى الله عليه وسلم مع هذه الفئة. التي امرنا - 00:35:38

بالاحسان اليها والترفق بها ومؤانستها ومجالستها وتقديم يد العون اليها وان نشعر انهم بركة على وانما نصر ونرزق بسبب هؤلاء الضعفاء. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:35:58 يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد بشرى لنا بشرى لنا زاد - 00:36:19